@ 472 @ (^ وا مولاكم وهو العليم الحكيم (2) وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره ا عليه عرف بعضه) * * * * * * * * * * * * * هو الاستثناء ؛ لأنه يخرج به عن اليمين . والأول هو المعروف . وبيان الكفارة في سورة المائدة في قوله تعالى : (^ ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) الآية ، فروى ' أن النبي أعتق رقبة ' . .

وقوله : (^ وا مولاكم) أي : ولي أموركم ، يهديكم إلى الأرشد والأقوم والأولى . .

وقوله : (^ وهو العليم الحكيم) أي : العالم بأمر خلقه ، الحكيم بما يدبره لهم . .

قوله تعالى : (^ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) هي حفصة رضي ا عنها والذي أسره إليها هو تحريمه مارية . وقال ميمون بن مهران : أسر إليها هذا ، وأسر إليها أن الخلافة بعده لأبي بكر ، ثم لأبيها بعده ، وهذا مذكور في كثير من التفاسير عن ميمون بن مهران وغيره . .

وقوله : (^ فلما نبأت به) روى أن النبي قال لحفصة : ' لا تخبري بذلك أحدا ' وكانت لا تكتم شيئا عن عائشة رضي ا عنها فذهبت وأخبرت عائشة بذلك ؛ فنزل جبريل وأخبره بما كان بينهما ، وذلك قوله : (^ وأظهره ا عليه) . .

وقوله : (^ عرف بعضه) أي : عرفها بعض ما كان بينهما ، وأعرض عن البعض تكرما وصفحا ، والتغافل عن كثير من الأمور من شيمة العقلاء وأهل الكرم . ويقال : العاقل هم المتغافل . والذي أظهره لها هو إخبارها بتحريم مارية ، والذي أعرض عنه هو حديث أبي بكر وعمر كرامة أن يفشو ذلك بين الناس . وقرأ الكسائي : ' عرف بعضه ' بالتخفيف . قال الفراء : أي : جازى عليه ، ومجازاته إياها أنه طلقها ، ثم إنه نزل جبريل وأمره بمراجعتها ، وقال : إنها صوامة قوامة . وقال الفراء : وهو مثل قول القائل لغيره : لأعرفن ما عملت أي : لأجازينك عليه . وهو أيضا مثل قوله تعالى : (^ وأوحينا إليه